

إشارات



د. حسن رشيد

غياب النص المسرحي.. لماذا؟!

كثيراً ما نطرح على ذواتنا بعض الأسئلة.. ما فائدة بعض الفعاليات المسرحية العربية؟ وما المردود الفكري والفني لبعض الفعاليات؟ ذلك أن الحراك المسرحي الذي كان توهجاً ولسنوات قد أصيب بالضمور، وجيل المتميز إلى حركة المسرح الآن يجدون مفهوماً في الوسيط الأثير "الدراما التلفزيونية" والعديد من نجوم اللعبة سواء هنا عبر منظومة دول مجلس التعاون أو في العديد من الأقطار العربية يتكلمون نذرة النص المسرحي الجيد أسباب الغياب أو العزوب والأمر سنان.

ومع إننا نجد أن هناك أسباباً عدة لعذا الضمور أهمها عدم الاهتمام الجدي بالمسرح، وفي إطار العصرية في كثير من الأقطار، وعدم خلق قاعدة شبابية تفدي المسرح، المسرح، فإن إختفاء جيل كامل من الكتاب أبرز ملامح الفترة، فعلى سبيل المثال إن غياب كاتب في عهد الأستاذ عبدالعزيز السريع قد خلق فجوة حقيقية سواء في إطار المسرح الكوميدي - الخليلي، أو المسرح العربي إجمالاً، فمناكب عن غياب أسماء مثل الأستاذ محفوظ عبدالرحمن وعز الدين المدني وغيرها ممن ساهموا بدورهم في إزدهار الفنون محلياً وعربياً.

إن أزمة النص والأشك قد أثرت على مستوى الحياة والأدبية إجمالاً، والحراك المسرحي جزء أساسي في هذا الإطار.. ويرى البعض أن النص المسرحي الجيد متوفر عبر جيل من الكتاب يخطفون الخطوة الأولى في هذا الاتجاه، ولكن المسرح العربي قد خرج من إطار الاستعانة بالأفكار والأطر وتجهيز الإبداع والتفكير، وبسمة الأسياسية، سواء في إطار الأداء والفكر وتقليبها على الكلمة، مع أن الخلود والبقاء للكلمة عند أسخيلوس وسوقوليس ويوبريسدس، مروراً بكسبندر وكورينيو ورأسين ومولير وسعد الله ونوس ومحمد نديب وغيرهم.

كما أن التقليد والمحاكاة في إطارهما الفج قد تسد في اعتبار العرض المسرحي أداء فقط، وأن النص المسرحي يأتي في المرتبة الثانية أو الاهتمام بفكرة بسيطة حول إحدى القضايا الاجتماعية وطرح كوميدي من نجوم اللعبة في إطار ما أطلق عليه المسرح الكوميدي التجاري الذي غلف وأقنعنا المسرحي لسنوات عدة.

قد يقول قائل إن ظهور الكاتب المسرحي أمر في غاية الصعوبة، ذلك أن الكلمة في المسرح لابد أن تتحلى بالصدق، ولذلك فإن ظهور كاتب متميز في هذا المجال، وذلك من سنوات والمرود المادي في فن ربحيل معظم المبدعين في هذا الإطار إلى الدراما التلفزيونية، أمر واقعي، كما أن المواضيع التي خلقت وتواصلت مع العتق قبل نصف قرن أو أقل أو أكثر لا تلائم الواقع المعاش وأغنى المواضيع الاجتماعية، فعمل يتقبل الآن الجمهور الطروحات التي غلفت فترة الخمسينيات والستينيات مع واقع الجيل الحالي؟

هناك أسباب عدة ولابد من إيجاد حراك حقيقي للنص المسرحي ودعم الجيل الجديد من الكتاب ولا أغنى هنا فقط الدعم المادي ذلك أن العديد من المؤسسات الثقافية - الخاصة - تتشرد هذه الأعمال وتقدم الجوائز المالية، ولكن الأمر في عدم الاهتمام بالنص المسرحي العربية يتجسد هذه الطروحات الفارقة فوق ختمية المسرح.

ذلك أن العديد من هذه النص المسرحية من الأسف نصوص جديدة، ولكن عدم وجود العنصر العنوي يخلق هذه الفجوة في مسار المسرح العربي إجمالاً، فلابد أن نساهم جميعاً في اكتشاف المواهب ودعمها وتشجيعها، ولا نتترك لذواتنا فرصة للبكاء على الأطلال، والأمر حتى الآن بين يدينا.

روايات يلحن بتصوير عذابات وانكساراته وتناقضاته

صورة الرجل في الكتابات النسائية غامضة



سحر الموجي وعزة بدر وسوسن ناجي في ندوة عن صورة الرجل في الكتابات النسائية

القاهرة - عبدالناصر عبدالمنعم

أكدت الدكتورة سوسن ناجي أستاذ النقد الأدبي بجامعة المنيا أن صورة الرجل في الكتابات النسائية غير واضحة، مشيرة إلى أن المرأة تضع صورتها في المرتبة الأولى بينما تضع صورة الرجل في المركز الثاني.. بينما تأتي صورة المرأة في المرتبة الأولى في كتابات الرجل وذلك نتيجة لخصوصية الذات في كتابات المرأة والتي في ندوة حول "صورة الرجل في الكتابة النسائية" إن صورة الرجل في كتابات المرأة في جيل ما بعد ثورة يوليو تختلف عن سنوات الانفتاح والمرحلة الحالية لأن هذه المتغيرات أحدثت خلافاً في تركيبة المجتمع والمرأة، فالجيل الأول أمثال جاذبية صديقي وإحسان كمال يؤرثهم للرجل تقليدية، وفي الجيل الثاني، الذي تمثله نوال السعداوي وفوزية مهران هناك محاولة للبحث عن الذات وتشكل جديد من العلاقة، وهنا تبرز صورة الرجل المقهور والثوري، أما الجيل الثالث وهو جيل منى حلمي وسلوى بكر فقد تجاوز مرحلة فقدان الذات إلى مرحلة اكتشافها ونجح في التوصل إلى علاقة توافق بين الرجل والمرأة وأشارت سوسن إلى أن المرأة في هذه المرحلة بدأت تعلم الرجل كيفية التعامل معها وتحاول رسم صورة جديدة للاب والحبيب وموضحة أن الفصيل في هذه الحالات الثلاث يأتي من رؤية المرأة لذاتها على ما تحققة أم مفقودة. وأضافت أن المرأة أذقت نفسها بومها أن الرجل أكثر منها تحملاً وقوة وثقوا وأنه بذلك يقهرها كما يقهر ما هو قائم في علاقاتها بزوجها وأبائها وإعادة إنتاج هذه النظرة في كتاباتها وأكدت أن المرأة تعرضت لردة بعد تقدمها في أعقاب ثورة 1952 موضحة أن الانفتاح في ظل مظمة المرأة فقد أدت العوامل الاقتصادية والسياسية إلى خلة العنصرية، وأصبحت كل الأوضاع لدينا مختلطة نتيجة لانقلاب المور الاجتماعي.

فجوة بين الحلم والواقع في رؤية المرأة للرجل لدى الجيل المعاصر من الكاتبات

سحر الموجي أنها أرادت أن تكسر فكرة أن الرجل قاهر للمرأة موضحة أن الحقيقة أننا نحن الذين نغير أنفسنا بغياب وعينها، وقالت مازلت أحلم بأن أصور الرجل من داخله بانكسارته وعذباته وأزواجته وأن أغوص في نفسيته تماماً كما أوص المرأة وأغوص في نفسيتهما. وأوضحت الكاتبة فوزية مهران.. أن هناك كتابات كتبت عن الرجل القائد لسيفينة الأسم والذى يحافظ عليها من خلال الحب وليس باعتباره العنصر الذي يقهر الطرف الآخر.. مشيرة إلى أن هناك كتابات كتبت عن الرجل ونحن في إطاره باعتباره الجنس المتفوق، وقالت أما الجيل الجديد من الكاتبات فيبدو أن العامل الاقتصادي الذي يرق المجتمعات والعلاقات ما انعكس على تقديمهن لصورة عالم الرجل باعتبار هذا العالم الفاضل وهذا يؤكد أننا لم نتقدم أننا لم نعالج هذه البذرة السوداء للانقسام بأن تكون هناك علاقة جيدة مع الآخر.. وأكدت الدكتورة عزة بدر الكاتبة الروائية أن

وترى الكاتبة سحر الموجي.. أن العامل الاقتصادي ليس هو المسؤول عن تغير العلاقات الاجتماعية ولكن المسألة متعلقة بغياب الفيلسوف والفناني، رواياتي الأخيرة "نون" قدمت لي باعتباره إنساناً واقفاً تحت ضغوط ثقافته إنسانياً ويدخل في دائرة قهر لتشمل الجميع، ففي نون قدمت نوعين من الرجال هما الزوج والحبيب، الذي عنده ازدواجية العزوب من العلاقة مع المرأة والذي يعبر من المواجهة مع مقابل ذلك كان هناك نوعان الأول أبو سارة الصوفي الذي من خلال غياب سلطته استطاعت سارة أن تتحكم داخل الرواية وأن تتضح بشكل جيد أما النوج الثاني مسخ فقد كان بمثابة التحدي إلى أن يقدم بلا مقهوراً من داخله بسبب إعجابها في علاقة عاطفية يشغل نفسه عنياً بدائرة "الكلمة العيش" ويصحب الخارج من خلال الانشغال بالأمر السياسي والعامة إلى أن يتكلم بروبه من نفسه ومشاكله ومن خلال هذه الاختلافات الشخصية يصل إلى لحظة تصالحية مع المرأة وهذه لحظة التحدي بالنسبة إلى طوال الرواية، ويعد من فكرة الاكتمال في رواية نون تشتمل في تعدد المرأة بعدم وجود شهود الاكتمال بالنسبة للمرأة أو خلل وجود الرجل في حياتها، وهذا ليس رفضاً للرجل أو وجود الرجل في حياته وإنما إدراكاً بأن الرجل والمرأة كلاهما مكتمل بذاته ولا يشترط أن يكتمل من خلال الآخر.. وأكدت

العدد 53 من فصلية الواحة

مقارنات وصياغة رؤية مستنيرة تجاه عدة مقولات وأهمها: الدين والحرية، والتعامل مع حقائق التعددية الدينية والمذهبية والفكرية، وحقوق الإنسان.. وحمل العدد الأبحاث والدراسات والمقالات والأدب فيه؛

الدين كحل الجزء العربي العام التي قامت عليها حضارات كان يقفها بين بلاد الرافدين وفارس، حتى كانت تسمى لجنة الفروس، تعاقبت فكرياً وحضارات ومن أهمها حضارات كنعان التي انتشرت في شرق الجزيرة العربية والتي كانت موجودة قبل الألف الثالثة قبل الميلاد، وتطور حضراتي إلى العصر الإسلامي، كانت تسمى بعدة أسماء، تسمى "أرادوس" "تاليوس

مقارنات وصياغة رؤية مستنيرة تجاه عدة مقولات وأهمها: الدين والحرية، والتعامل مع حقائق التعددية الدينية والمذهبية والفكرية، وحقوق الإنسان.. وحمل العدد الأبحاث والدراسات والمقالات والأدب فيه؛

الدين كحل الجزء العربي العام التي قامت عليها حضارات كان يقفها بين بلاد الرافدين وفارس، حتى كانت تسمى لجنة الفروس، تعاقبت فكرياً وحضارات ومن أهمها حضارات كنعان التي انتشرت في شرق الجزيرة العربية والتي كانت موجودة قبل الألف الثالثة قبل الميلاد، وتطور حضراتي إلى العصر الإسلامي، كانت تسمى بعدة أسماء، تسمى "أرادوس" "تاليوس

تونس: معرض الكتاب في أضعف دوراته بحسب العارضين واستمرار منع القرضاوي وعمارة



الدرزوي

منها "الديمقراطية والانتخابات" و"النزاهة في الانتخابات" و"الديمقراطية والديمقراطيين" و"الحوار القومي الديني". ولم تتمكن الرقابة المشددة تلك من صد الطبع الكبير على الكتاب الديني الذي سجل أضعم المبيعات رغم مخاوف الشباب الممتدئين أيضاً من الممنوعات الأمنية في السنوات الأخيرة بعد إصدار قانون مكافحة الإرهاب.

وكان وزير الثقافة ومدير معرض الكتاب قد ذكر في تصريحات مطابقة قبل المعرض أنه تم استبعاد ما وصفه بالكتب "الطلامية" وما يتعارض مع إختيارات الحكومة التونسية التثويرية والحدائية، حسب تعبيرهما.. من جهة أخرى قال عدد من العارضين العرب في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" إن هذه الدورة سجلت أسوء الأرقام في السنوات وعدد الزائرين وأنه إولا كتب الأطفال والكتب الدينية لكاتب خسارتهم فادحة.. وبالغالب فإنه عاد يوم عطلة الأحد ثاني أيام المعرض وعطلت عبد العمل أمس الجمعة (5/7) كانت أرقعة المعرض شبه خالية.

ويتعتقد الكثيرين موقع المعرض الذي لا يشجع على الإقبال عليه بسبب بعده عن وسط العاصمة تونس بخمسة كيلومترات وقلّة وسائل النقل العمومي بتجاهه. وتفيد إحصائيات رسمية صادرة عن معهد الإحصاء الوطني أن معدل إنفاق المواطن التونسي سنوياً على الكتاب يبلغ 1199 ليمياً (أقل من دولار).

استياء كبير من اتساع دائرة العناوين الممنوعة بعد أن طالت طارق رمضان والعلواني

وأشار إلى أن إدارة المعرض صادرت عناوين كثيرة من القائمة التي وأقفت عليها في البداية، وهو أمر غير مقبول حسب تعبيره لا من ناحية مهيمنة أخلاقية ولا من حيث تحمّله تكلفة شحن صناديق لتبقى محجوة.

من جهة قال ممثل دار الفكر دمشق إن ضجر من ممارسات الرقابة، إضافة إلى ما تم منعه عن القائمة المرسله مسبقاً يزور فريق من أعران الرقابة جناحه باستمرار لحجز عناوين وفحصها بشكل عشوائي ثم إعادتها ومصادرة أخرى.

وفي هذه الدار التي تنعق منشوراتها لذلك بن نبي ورمضان الوطية منذ سنوات عديدة، منع منها أيضاً مؤلف جديد للدكتور وعية الزحيلي بعنوان "الإيمان والإسلام" من دون سائر كتبه المعروضة، وصودرت من مركز دراسات الوحدة العربية كتب

تونس - قديس برس

منعت الرقابة في تونس عرض عشرات العناوين معظمها كتب فقهية وفكرية وإسلامية، فيما منعت مؤلفات أخرى من الدراسات والمقالات التاريخية والتراثية والأدبية المعنوية. فبيات الانتقائية ممنوعون هل ما زال مشروع الإتحاد الناطلي مفتوحاً، علماً بأن المنطقة كلما تعرض مرحلة عبور من حالة إلى حالة، ومن مرحلة إلى أخرى، وهناك تحد قوي ومشاكل حضارية وسياسية واقتصادية عديدة تعوق التقدم في الانتقائية مشروع الإصلاح وما زال مفتوحاً على رغم الصعاب التي ظهرت في المنطقة، ويتكاد العمل على تطوير القطاع السابقة وتدريب أهل المنطقة في الإصلاح. وإن الإصلاح في الوطن يتطلب بناء

منعت الرقابة في تونس عرض عشرات العناوين معظمها كتب فقهية وفكرية وإسلامية، فيما منعت مؤلفات أخرى من الدراسات والمقالات التاريخية والتراثية والأدبية المعنوية. فبيات الانتقائية ممنوعون هل ما زال مشروع الإتحاد الناطلي مفتوحاً، علماً بأن المنطقة كلما تعرض مرحلة عبور من حالة إلى حالة، ومن مرحلة إلى أخرى، وهناك تحد قوي ومشاكل حضارية وسياسية واقتصادية عديدة تعوق التقدم في الانتقائية مشروع الإصلاح وما زال مفتوحاً على رغم الصعاب التي ظهرت في المنطقة، ويتكاد العمل على تطوير القطاع السابقة وتدريب أهل المنطقة في الإصلاح. وإن الإصلاح في الوطن يتطلب بناء

روسيا ضيف شرف معرض القاهرة الدولي للكتاب عام 2010

تدبر روسيا ضيف شرف على معرض القاهرة الدولي للكتاب عام 2010 بعد أن أرسل المعرض هذا التقليد واستضاف كلا من بطاليا وألمانيا واليابان وبريطانيا ضيف الدورة الحالية التي تستمر حتى الخامس من فبراير شباط وقال ناصر الأستاري رئيس مجلس إدارة المعرض: "عاصمة الكتاب، منظمة المعرض اليوم الأحد في بيان إنفاق على فعاليات بطول العرض العام المعرض روسيا للكتاب، ليستحتفلات الدورة الألفية من تأسيس المنظمة الروسية للكتاب، إنفاقاً على روسيا خصصة على أن تكون مشاركتها "كيفية شرف، بقل كبير يعكس تقدماً على الساحة الثقافية الدولية" وأنه سيدعى عليها من رموز الفكر والثقافة الروس المشاركة في أنشطة الدورة القادمة للمعرض.

عدد جديد من «عود الند»

صدر العدد السادس والثلاثون من مجلة «عود الند» الثقافية الشهرية، متوجهاً ثلاث سنوات من الصدور المنتظمة تحت إشراف علي العنبري، الباحث في جامعة بنسلفانيا وإبداع لندن، في العقد للكتاب، لتتبع مسيرة النشر، يتحدث فيها عن وسائل هيمنة الثقافة الغربية على الثقافات الأخرى، وكتب الناقد محمد السيد فرارة نقدية لجمعية نصفيّة بعنوان «إثبات النساء» للناصية ميام صرمة، ونشر الروائي السوداني، عباس علي، والفنر الأخير من روايته «مرفأ السراب»، وهناك مخرجة مع القائمة السوربية الكروية وزنة حامد، وعرضت الدكتورة أسامة أبو جاموس كتاباً «في الأسطورة» في روايات أجيال محفوظ، والكاتبة سناء معلقان، التي ساهمت بدورها بعرض كتاب عن الحقوق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الإسلام لمحمد الحلبي، وبمناسبة إكمال ثلاث سنوات من مجلة

مؤتمر مكتبة الإسكندرية السنوي احتفى بشكسبير

نظمت مكتبة الإسكندرية في مصر مؤتمرها السنوي عن شكسبير عنوان «الأسطورة الخالدة»، وأصبح مدير مكتبة الإسكندرية الدكتور إسماعيل سراج الدين، إن الاحتفال بشكسبير هو أيضاً احتفال بأعظم الكتابات في التاريخ. بعد ذلك عدد من السيدات الأثبات والكاتبات تيرنس إيجالتون، الذي يعد من أكثر النقاد تحدياً في بريطانيا، والفكر محاضرة بعنوان: «شكسبير والشعوبية».

وقال إن إيجالتون جزء من «المصافحة» آخر مسرحيات شكسبير - حيث يرسم شكسبير صورة المدينة الفاضلة التي يسكن فيها الإنسان، في حين تتفاعل الطبيعة، وفي راحة أخرى من تراجيديا شكسبير، «الملك لير»، لفظ البطل جرماً منه عندما بدأ ابنه الصغرى كورديليا، وعاد إلى صدارة يعبوب عاصفة ريمية. المؤتمر احتفل هذه المرة بمرور 400 سنة على إصدار أول النصوصات لشكسبير عام 1609، حيث قدمت الدكتورة عزة كرامة والدكتور عصمت والي من جامعة الإسكندرية قراءات باللغتين العربية والإنجليزية لبعض النصوصات. ونوهت كرامة إلى اكتشاف بورتني معاصر لشكسبير يوم 9 مارس هذا العام، وأوضحت أنه يعرض بالترام من مكتبة الإسكندرية.